علم اصول الفقه

۱۴۰۳/۰۶/۲۵

۱

تطبيقات الاستصحاب

دراسات الاستاذ:
مهدي الهادوي الطهراني

الاجتهاد

ما هو الاجتهاد؟

كيف نصل إلي الاجتهاد؟

ما هو دور علم الاصول في الاجتهاد؟

استصحاب الزمان و الزمانيات

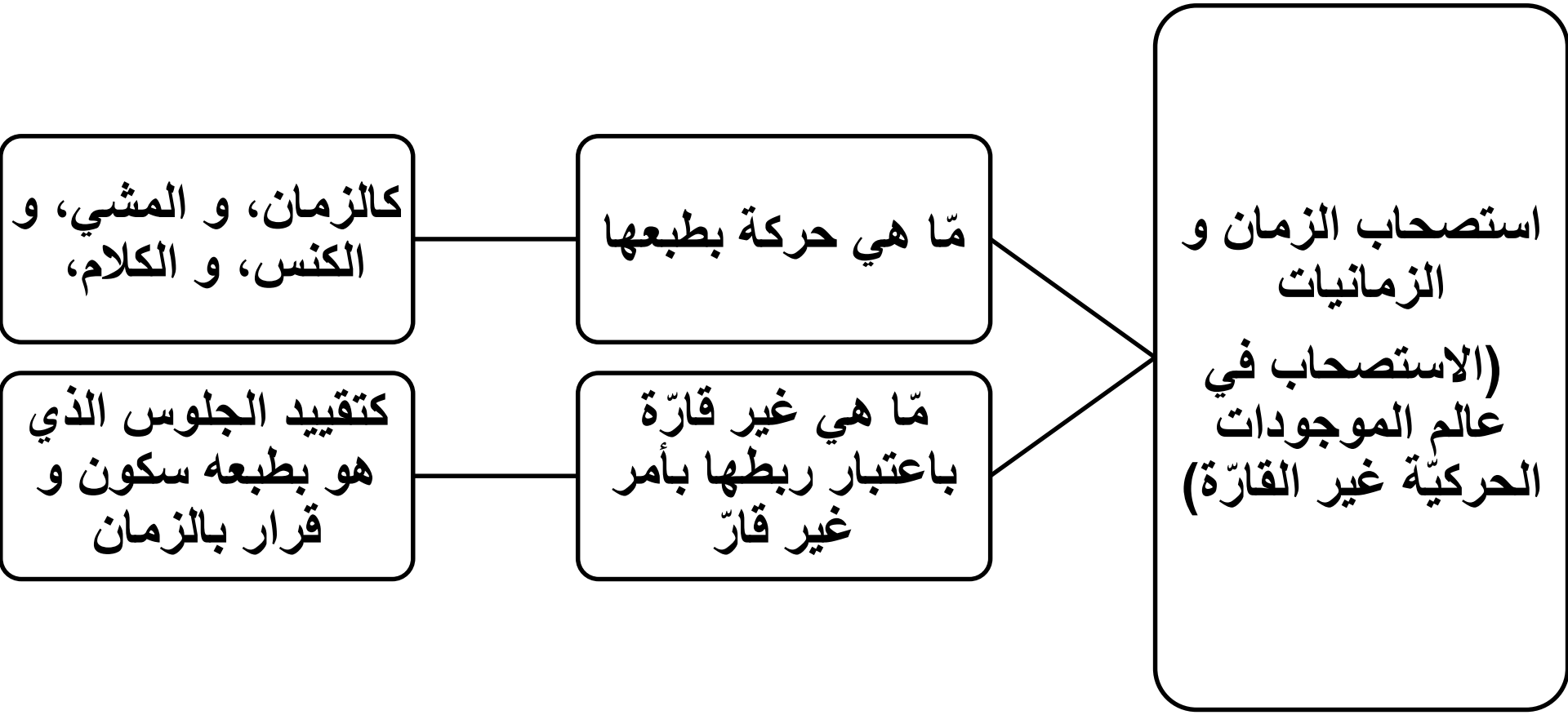

مباحث الأصول ؛ ج٥ ؛ ص٣٦٧

استصحاب الزمان و الزمانيات

- [التنبيه الخامس] استصحاب الزمان و الزمانيات:
- التنبيه الخامس: يبحث فى هذا التنبيه عن حال الاستصحاب فى عالم الموجودات الحركيّة غير القارّة و الساكنة، و هى:
- إمّا تكون حركيّة بنفسها و بطبيعتها، كالزمان، و المشى، و الكنس، و الكلام، و غيرها ممّا هى حركة بطبعها،
- أو تكون غير قارّة باعتبار ربطها و شدّها بأمر غير قارّ، كتقييد الجلوس الذى هو بطبعه سكون و قرار بالزمان،
- فيقع الكلام فى مقامين:

استصحاب الزمان و الزمانيات

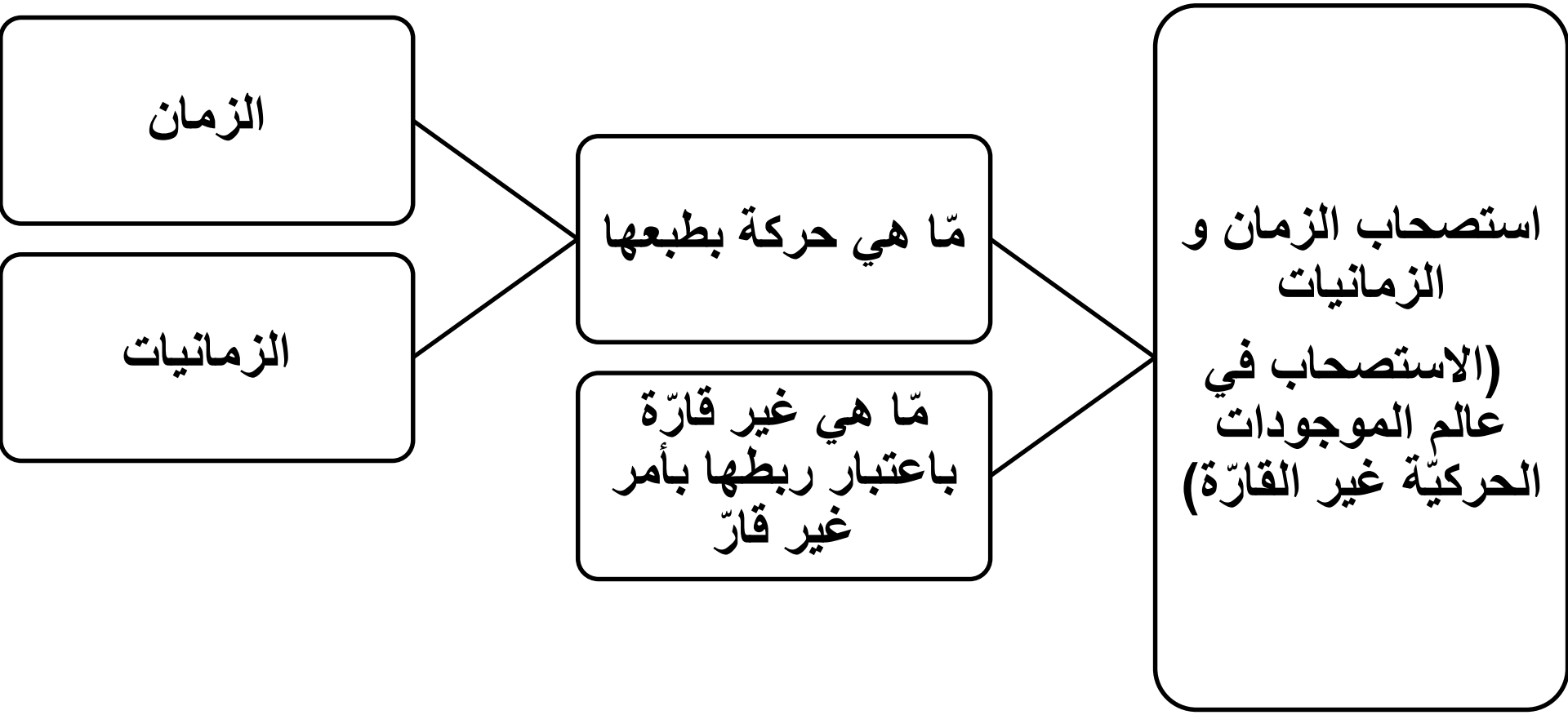

مباحث الأصول ؛ ج٥ ؛ ص٣٦٧

استصحاب الزمان و الزمانيات

- استصحاب الامور غير القارّة:
- المقام الأوّل: فی استصحاب الامور التی من طبعها الحرکة و هذا المقام هو أيضاً يتضمّن أمرين:
- استصحاب الزمان، و
- استصحاب المتحرّک من غير الزمان، کالمشی، و الجری، و الکلام التی تسمّی بالزمانيات.

مباحث الأصول ؛ ج۵ ؛ ص۳۶۷

استصحاب الزمان و الزمانيات

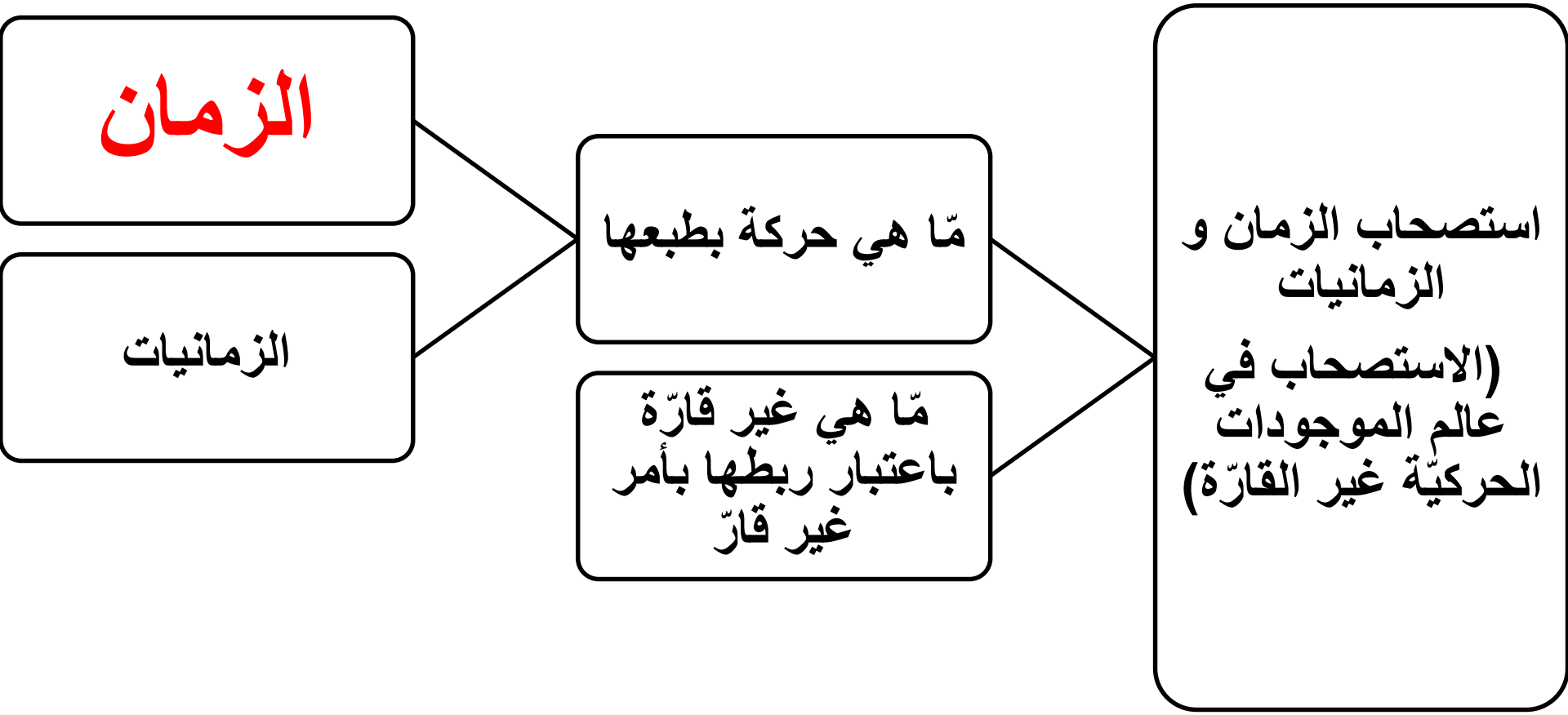

مباحث الأصول ؛ ج٥ ؛ ص٣٦٧

استصحاب الزمان و الزمانيات

- الأمر الأوّل: **استصحاب الزمان**:
- و هنا نتكلم
- أوّلًا فی **تماميۀ أركان الاستصحاب** فی الزمان،
- ثمّ ننظر فيما يترتّب عليه من **الآثار و الأحكام**،

مباحث الأصول ؛ ج۵ ؛ ص۳۶۷

استصحاب الزمان و الزمانيات

- فنقول: الاستصحاب فی الزمان
- تارةً يقصد إجراؤه بنحو مفاد **كان التامّة**، كما إذا شككنا فی بقاء النهار فنستصحب بقاءه،
- و اخرى بنحو مفاد **كان الناقصة**، بأن نثبت أنّ هذا الزمان نهار.

مباحث الأصول ؛ ج۵ ؛ ص۳۶۷

استصحاب الزمان و الزمانيات

- الاستصحاب بنحو مفاد **كان التامّة**:
- أمّا الاستصحاب بنحو مفاد كان التامّة فنقطة الضعف المتصوّرة فيه هو: أنّ الزمان باعتباره أمراً تدريجياً فليس له حدوث و بقاء، و إنّما هو عبارة عن الحدوث و التجدّد المتتالى، فالجزء المشكوك منه غير الجزء المتيقّن، وعليه لا يكون قابلًا للاستصحاب و الإبقاء التعبّدى.

مباحث الأصول ؛ ج٥ ؛ ص٣٦٧

استصحاب الزمان و الزمانيات

- و هذه النقطة غير تامّة، و ذلک لأنّا حتّى إذا سلّمنا بأنّ الزمان بحسب الدقّة الفلسفية عبارة عن وجودات حادثة و ليس وجوداً واحداً مستمراً و إن كان خلاف التحقيق؛ إذ مع فرض تعدّد الوجودات الزمانية يلزم إمّا القول بالجزء الذى لا يتجزّأ، أو انحصار ما لا نهاية له بين حاصرين، قلنا بجريان الاستصحاب و تماميّة أركانه؛ لأنّ العبرة فى شمول إطلاق دليله له **بالوحدة العرفية**، و هى ثابتة جزماً،

مباحث الأصول، ج۵، ص: ۳۶۸

دليلنا على الوحدة العرفية الأوضاع اللغوية

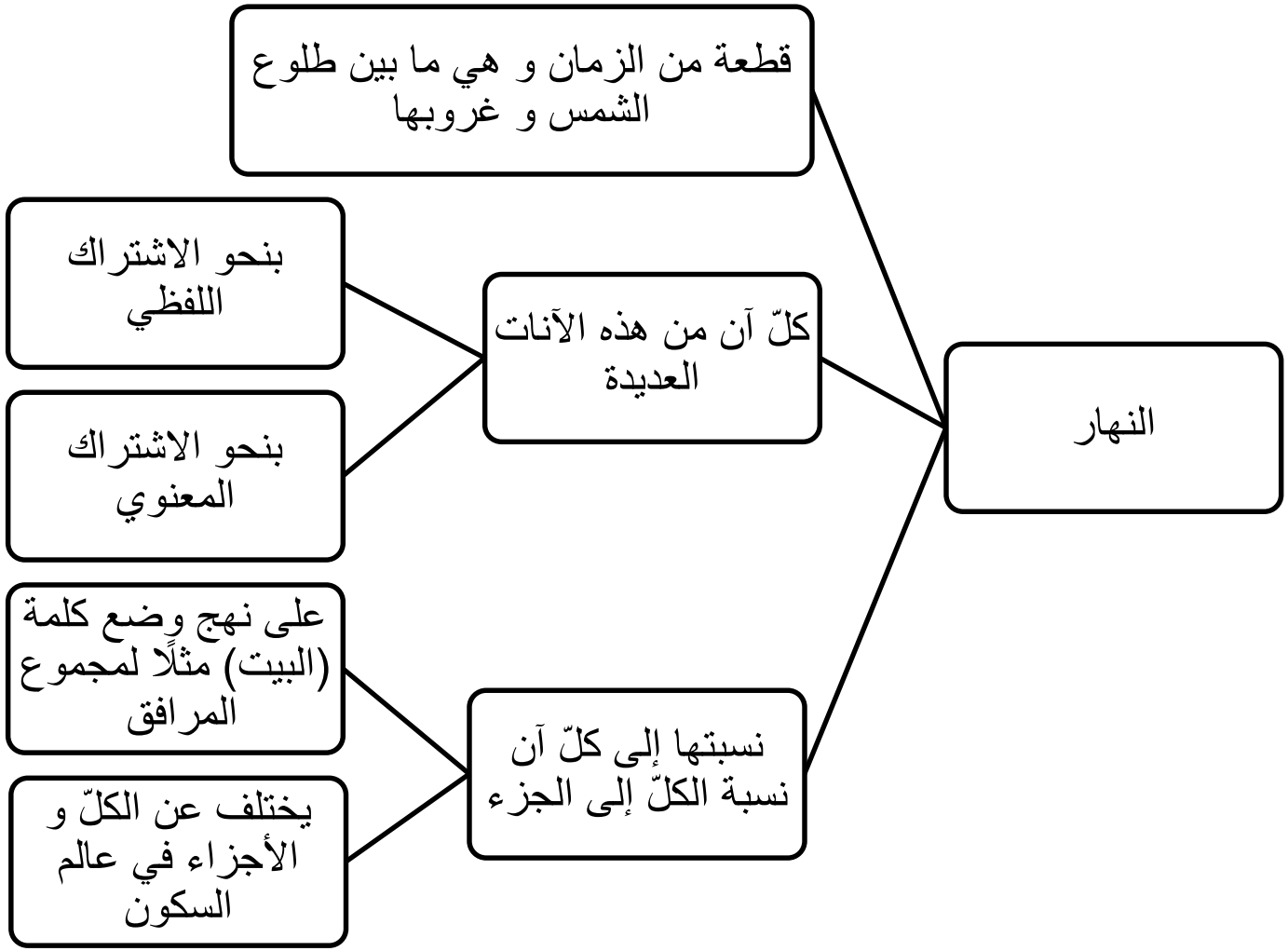

مباحث الأصول، ج٥، ص: ٣٦٨

دليلنا على الوحدة العرفية الأوضاع اللغوية

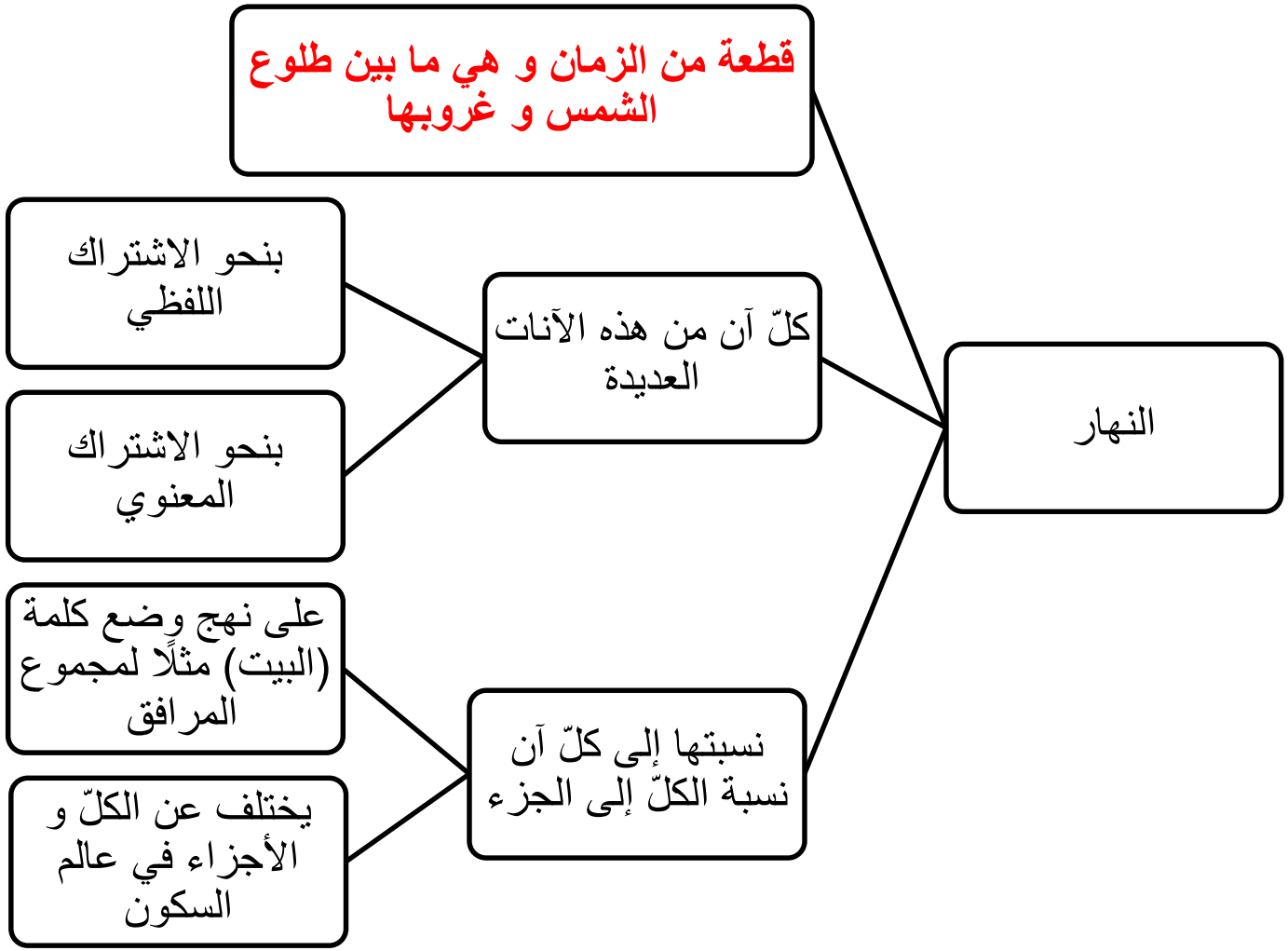

مباحث الأصول، ج٥، ص: ٣٦٨

دليلنا على الوحدة العرفية الأوضاع اللغوية

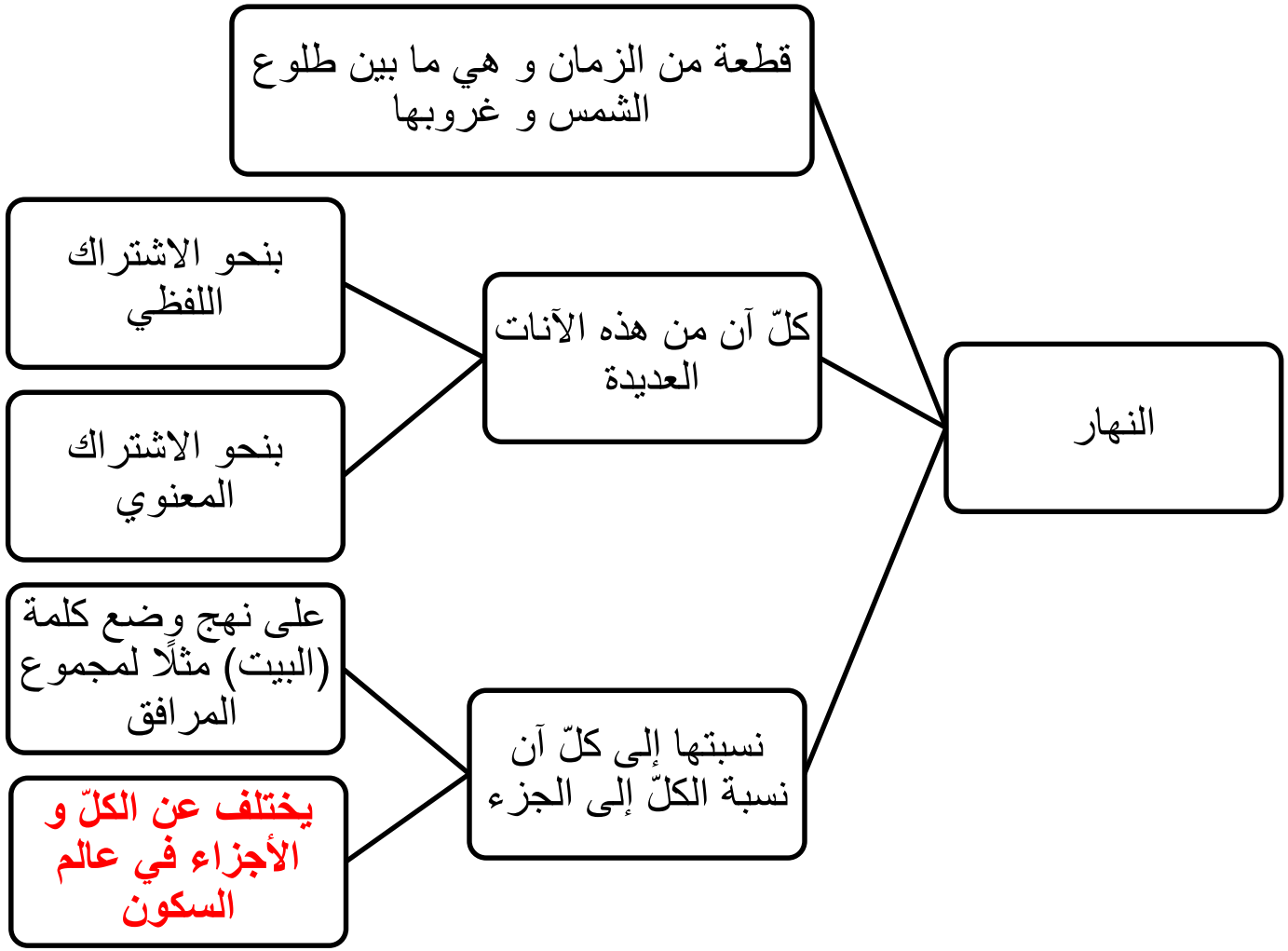

مباحث الأصول، ج٥، ص: ٣٦٨

دليلنا على الوحدة العرفية الأوضاع اللغوية

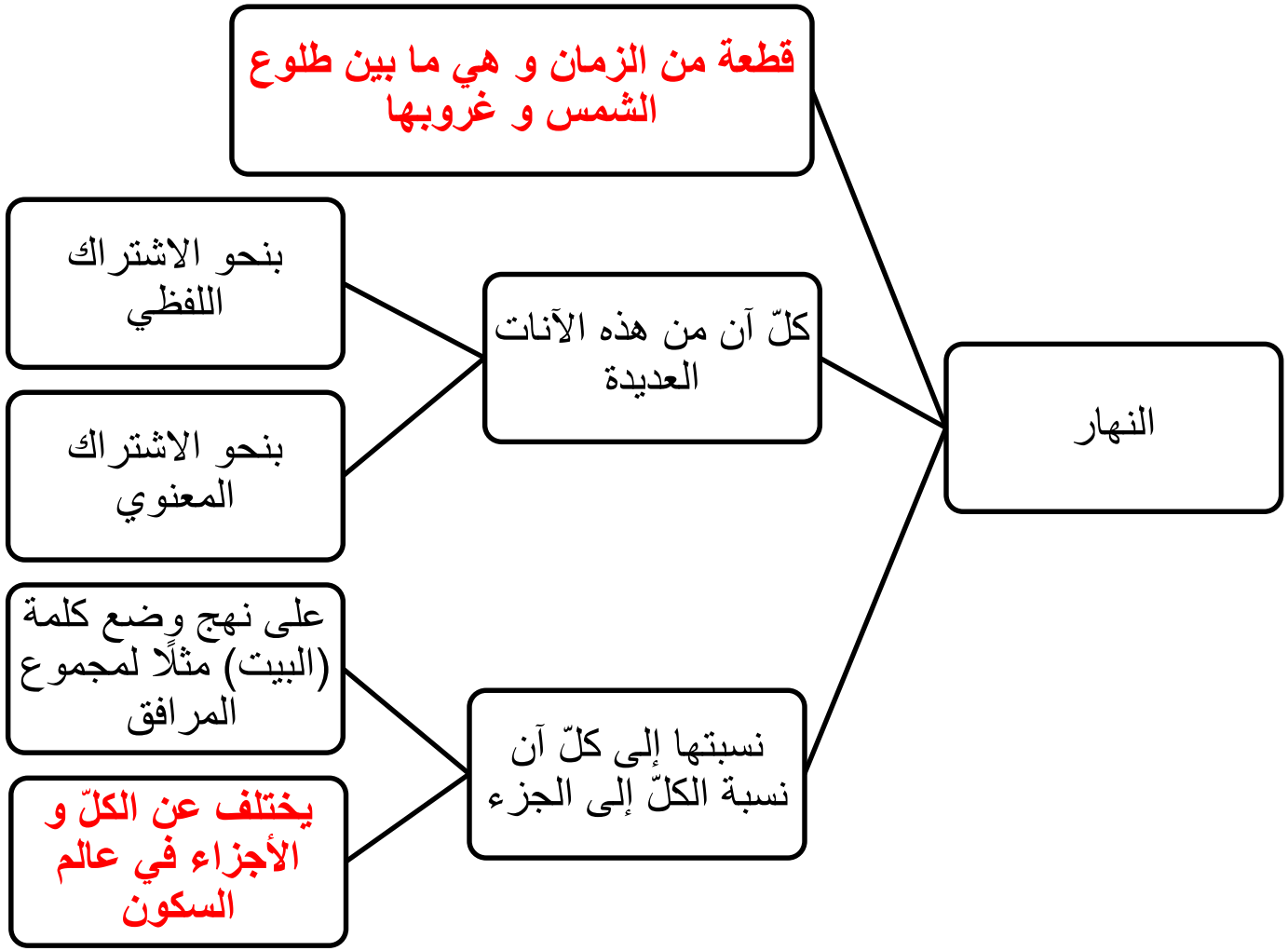

مباحث الأصول، ج٥، ص: ٣٦٨

استصحاب الزمان و الزمانيات

- و يكفينا دليلًا على ثبوتها الأوضاع اللغوية و العرفية، حيث وضعت كلمة (النهار) لقطعة من الزمان و هي ما بين طلوع الشمس و غروبها مثلًا، و هذا ليس إلّا بملاحظة هذه القطعة الزمانية واحدة متصلة،

مباحث الأصول، ج۵، ص: ۳۶۸

دليلنا على الوحدة العرفية الأوضاع اللغوية

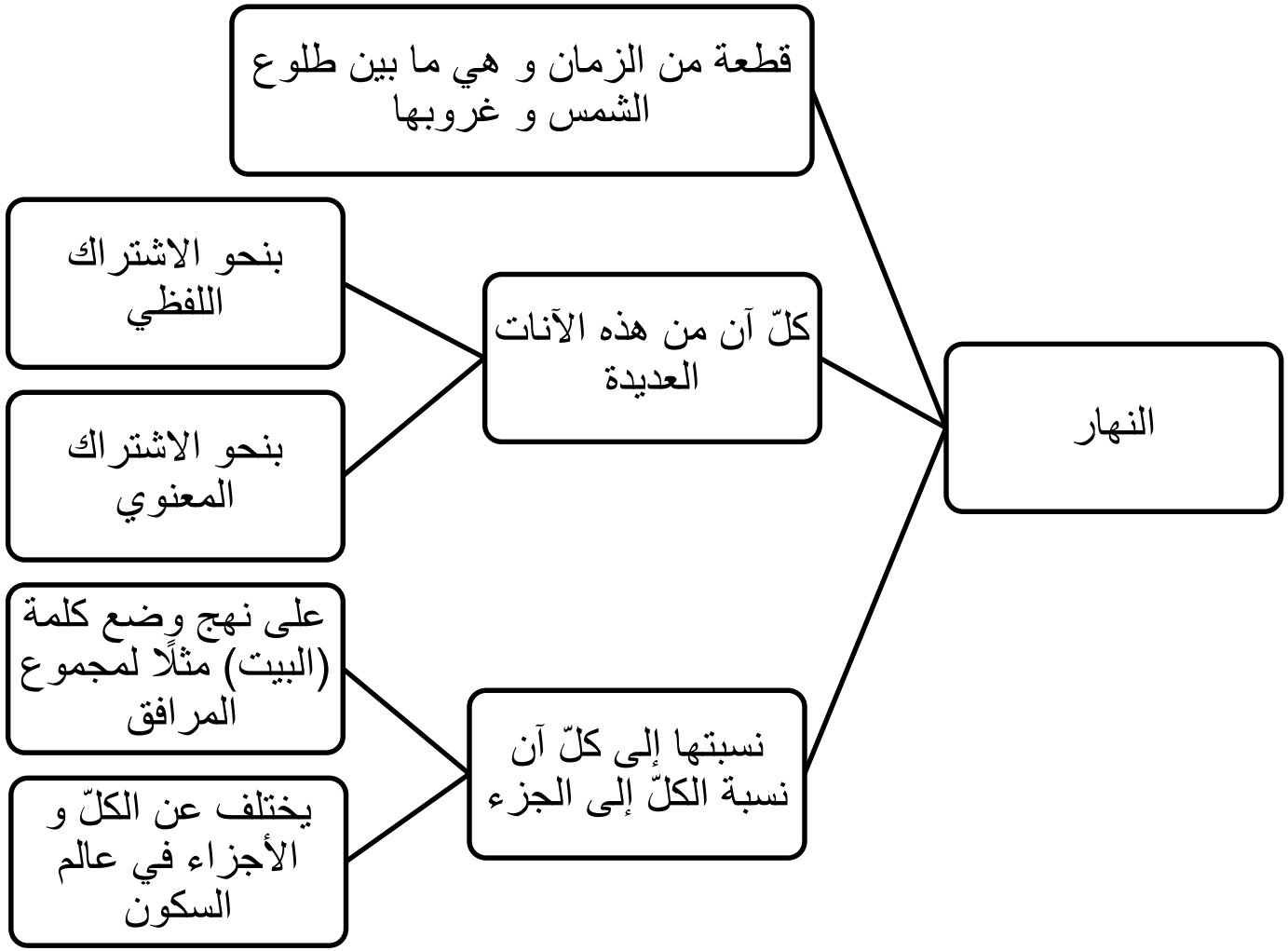

مباحث الأصول، ج٥، ص: ٣٦٨

دليلنا على الوحدة العرفية الأوضاع اللغوية

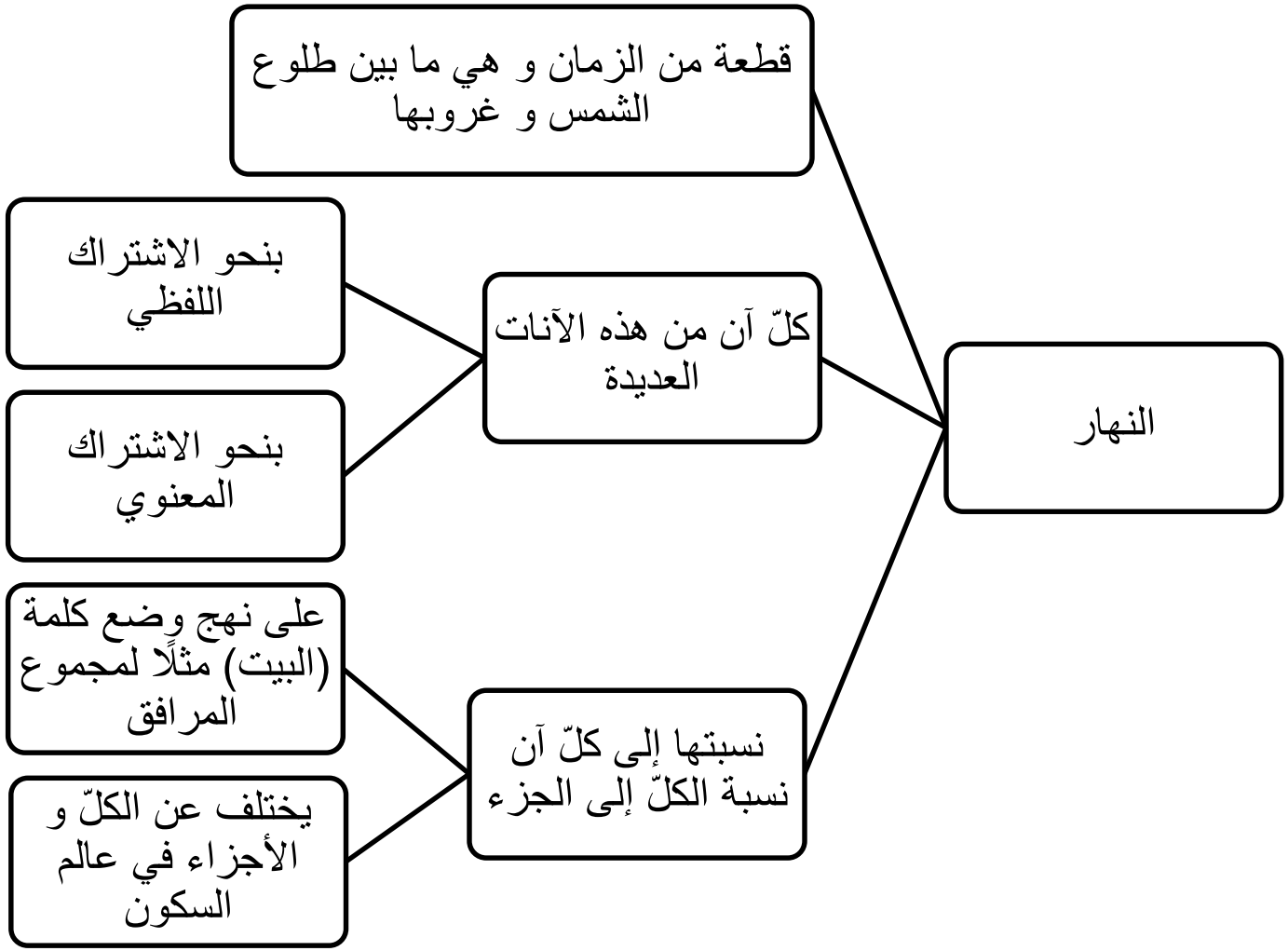

مباحث الأصول، ج٥، ص: ٣٦٨

استصحاب الزمان و الزمانيات

- و إلّا فنتساءل: هل كلمة (النهار) موضوعة لكلّ آن من هذه الآنات العديدة بنحو الاشتراک اللفظی؟ و هذا واضح البطلان؛ إذ ليست لكلمة (النهار) أوضاع متعدّدة بتعدّد الآنات.
- أو أنّها موضوعة بنحو الاشتراک المعنوی، بنحو يكون لنا فی يوم واحد عدد كبير من النهار بعدد الآنات مثلًا، تكون نسبة الكلمة إليها نسبة الكلّی إلى أفراده؟ و هذا- أيضاً- واضح البطلان؛ لوضوح عدم وجود نهارات عديدة فی اليوم الواحد.

مباحث الأصول، ج۵، ص: ۳۶۸

استصحاب الزمان و الزمانيات

- أو أنّها موضوعة بنحو تكون نسبتها إلى كلّ آن نسبة الكلّ إلى الجزء على نهج وضع كلمة (البيت) مثلًا لمجموع المرافق و نحو ذلک من الامور القارّة؟ و هذا- أيضاً- واضح البطلان؛ فإنّ عنوان (البيت) مثلًا و نحوه من الامور القارة اسم على المجموع، و لا يكون عنوان (البيت) صادقاً و متحقّقاً بتحقّق الغرفة الاولى مثلًا، فى حين أنّ عنوان (النهار) يعتبر فعليّاً منذ الآن الأوّل، و باقياً على فعليّته إلى الآن الأخير.

مباحث الأصول، ج۵، ص: ۳۶۸

استصحاب الزمان و الزمانيات

- إذن، لا يبقى إلّا ما أردناه، و هو أنّ نسبة النهار إلى الأجزاء و الآنات نسبة الكلّ إلى أجزائه بنحو يختلف عن الكلّ و الأجزاء فى عالم السكون، و ذلک بصدق العنوان بالفعل بتحقّق جزئه الأوّل، و بجزئه الثانى، و بجزئه الثالث، و هكذا إلى آخر الأجزاء.

مباحث الأصول، ج۵، ص: ۳۶۸

استصحاب الزمان و الزمانيات

- و هذا يعنى أنّ تعدّد الأجزاء الطولية له و لنحوه من سائر الامور الحركية يكون بمعنى كونه شيئاً واحداً متصرماً و متدرّجاً فى الحصول، فإذا لوحظ عمود الزمان و آناته و أجزائه، فهذا يستدعى الكثرة و التعدّد.
- أمّا إذا لوحظ مفهوم (النهار) أو غيره ممّا وضع للكلّ يُرى أنّه أمر واحد كالخيط الواحد الممتدّ تمام حقيقته تبرز فى كلّ آن و مرحلة .

مباحث الأصول، ج۵، ص: ۳۶۸

استصحاب الزمان و الزمانيات

- فإذا اتّضح هذا الأمر العرفى اتّضح الوجه فى جريان الاستصحاب فى الزمان و تماميّة أركانه فيه، حيث إنّه بهذا الاعتبار العرفى الذى ينزّل عليه دليل الاستصحاب يكون الزمان شيئاً واحداً له حدوث و بقاء يمكن التعبّد به حين الشكّ فى بقائه على حدّ موجودات عالم السكون و القرار.

مباحث الأصول، ج۵، ص: ۳۶۹